وقالوا ومن افكهم ليقولون وهم مقتدون ومالي ومن يفعل منهم وقالت اليهود وقالت النصارى ومن الخاسرين فبعث والا ان قالوا ابعث والابتداء بما بعد ذلك كله اقبح القبيح من لان المعنى يستحيل بالفصل ذلك مما قبله ومثله في القبيح الوقف على قوله فبهت الذي كفر والله والذين كفروا لا يؤمنون مثل السوء ولله وان الله لا يستحيي وان الله لا يهدي وان الله لا يحب ولا يبعث وما اشبه ذلك لان المعنى يستحيل لفصل ذلك مما بعده لا يهدي القوم الظالمين والمثل الاعلى وان يضرب مثلا ومن هو مسرف ومن كان مختالا فخورا ومن يموت ممن انقطع نفسه على ذلك وجب عليه ان يرجع الى ما قبله ويصل الكلام بعضه ببعض فان لم يفعل اثم وكان ذلك من الخطإ العظيم الذي لو تعمده متعمد خرج بذلك من دين الاسلام لا تراه لا يراد من القران ما هو متعلق بما قبله او بما بعده ويكون ايراد ذلك افتراء على الله عز وجل قال ابو عمرو ومن هذا الضرب الوقف على المنفصل الخارج عن حكم ما وصل به كقوله وان كانت واحدة فلها النصف ولابويه ان وقف على ذلك لان النصف انما يجب للابنة دون الابوين والابوان مستانفان بما يجب لهما مع الولد ذكرا كان او انثى واحدا كان او جمعا وكذلك قوله انما يستجيب الذين يسمعون والموتى ان وقف على ذلك لان الموتى لا يسمعون ولا يستجيبون وانما اخبر الله تعالى عنهم انهم يبعثون

فهم

فهم مستانفون بحالهم وكذلك قوله لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم ان وقف على ذلك لان من عنهم اولا مؤمنون ومتولي الكبر منافق وهو عبد الله بن سلول فهو مستانف لما يلحقه خاصة في الاخرة من عظيم العذاب وكذلك قوله فاخاف ان يقتلون واخي هارون ان وقف على ذلك لان موسى عليه السلام انما خاف القتل لنفسه دون اخيه واخوه مستانف بحاله وصفته وكذلك ما كان مثله وفي معناه ومن هذا النوع من القبيح ايضا الوقف على الاسماء التي يبين نعوتها حقائقها نحو قوله فويل للمصلين اسم ممدوح محمود لا يليق به ويل انما خرج من جملة الممدوحين بنعته والمتصل به الذين هم عن صلاتهم ساهون واقبح من هذا واشنع الوقوف على المنفي الذي ياتي بعده حرف الايجاب نحو قوله لا اله الا الله وما من اله الا اله ولا اله الا انا وشبهه ان وقف واقف قبل حرف الايجاب من غير عارض لكان ذنبا عظيما لان المنفي في ذلك كما عبر الله عز وجل ومثله وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ان وقف واقف على ما قبل حرف الايجاب في ذلك الى نفي ارسال محمد صلى الله عليه وسلم وخلق الجن والانس وكذلك قوله وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وقل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما كان مثله وذلك من عظيم القول ومن الوقف القبيح ايضا الذي ورد التوقيف بالنهي عنه